التحالف يستهدف قيادات داعش في نينوى

قتلى وجرحى بانفجار سيارة مفخخة في بغداد

قتل ١١ شخصاً وأصيب ٣٩ آخرون، أمس، جراء انفجار سيارة مفخخة في بغداد، حسبما أفادت وكالة «رويترز» نقلاً عن مصادر طبية عراقية.

ووقع الانفجار في أحد الأحياء الشرقية من المدينة، فيما أفاد مصدر في الشرطة بأن سيارة مفخخة انفجرت قرب سينما البيضاء في منطقة بغداد الجديدة شرقي العاصمة بغداد، وسط أنباء عن سقوط قتلى وجرحى.

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن «قوة أمنية طوقت مكان الحادث ومنعت الاقتراب منه».

وشهدت العاصمة العراقية، أمس، إصابة مدني بانفجار عبوة ناسفة في منطقة الزعفرانية جنوب شرقي بغداد، ومقتل جندي وإصابة ثلاثة آخرين بانفجار سيارة مفخخة في منطقة اللطيفية جنوبي بغداد، فيما أصيب ستة مدنيين بانفجار عبوة في منطقة السويب جنوب غربي بغداد.

من جهة أخرى استهدفت طائرات التحالف الأميركي اجتماعاً لقيادات في تنظيم داعش في فندق نينوى أوبروي، ولاحقت الفارين في الشوارع القريبة من الفندق واستهدفتهم بالصواريخ، ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد منهم.

وقالت قيادة عمليات نينوى إن طائرات من نوع (A١٠) قصفت مواقع لداعش في قضاء تلكيف وأطراف حي العربي شمالي الموصل.

كما وجهت طائرات من نوع (F١٦) العراقية ضربة على مستودع مخزن الأسلحة والأعتدة والمواد المتفجرة الرئيس التابع لداعش في قضاء الرطبة غرب الأنبار، ما أسفر عن تدمير المستودع بالكامل ومقتل ١٠ من عناصر التنظيم.

وقالت قيادة العمليات المشتركة إن طيران الجيش العراقي وبالتنسيق مع الاستخبارات العسكرية قتلت عزام كاسب فرحان العامري أمير منطقة الدولاب في منطقة الجابرية غرب نهر الفرات في الأنبار.

وكان مسلحو داعش فجروا كنيسة الساعة وسط الموصل بالكامل بعد تفخيخها من جميع جوانبها. كما كان مجلس محافظة صلاح الدين أعلن في وقت سابق أن اتفاق التهدئة في قضاء طوزخرماتو جرى بتدخل مباشر من رئيسي الجمهورية والحكومة، وذلك بعد مواجهات في القضاء الواقع في محافظة صلاح الدين والمتنازع عليه بين بغداد وإقليم كردستان العراق.

سياسياً، أعلن أحمد محجوب المستشار الإعلامي لرئيس البرلمان العراقي سليم الجبوري أن جلسة البرلمان العراقي اليوم ستكون شاملة وموحدة وفق مبدأ «لا غالب ولا مغلوب».

وأضاف محجوب: إن لقاء الرئيس الجبوري الأخير بالنواب المعترضين كان جيداً، لافتاً إلى أن الحوارات مستمرة بهذا الصدد لطرح تصورات وطلبات النواب وفق السياقات القانونية والدستورية، ووفق النظام الداخلي للمجلس.

وكانت جلسة البرلمان العراقي التي دعا إليها النواب المعتصمون أجلت إلى الثلاثاء لعدم اكتمال النصاب القانوني، ولإفساح المجال لنتائج الاجتماعات والمشاورات السياسية.

روسيا اليوم – الميادين

انفجار سيارة في بغداد الجديدة (رويترز)

نقلاً عن وول ستريت جورنال

مسؤولون أميركيون: واشنطن تتجه للكشف عن وثائق ١١ أيلول السرية

لا تزال قضية الأوراق الثماني والعشرين السرية حول هجمات الحادي عشر من أيلول وما تتضمنه من علاقة محتملة للسعودية بها تشغل الأوساط الأميركية والمستويات كلها وسط ضغوط على البيت الأبيض للكشف عنها، وآخر من عبر عنها الرئيس السابق للجنة الاستخبارات في مجلس النواب الأميركي السيناتور بوب غراهام.

وقالت الإدارة الأميركية إنها ستقرر بحلول حزيران ما إذا كانت ستنشر الوثائق السرية ضمن تقرير هجمات ١١ أيلول، لكن صحيفة «وول ستريت جورنال» نقلت عن مسؤولين أميركيين رفيعي المستوى قولهم: إن «البيت الأبيض يتجه للكشف عن هذه الوثائق».

ولكن يبدو أن ما تبقى من وقت حتى حزيران سيشهد المزيد من الضغوط والدعوات في هذا الاتجاه. وآخر من عبّر عن هذا الأمر السيناتور الديمقراطي السابق بوب غراهام الذي كان يرأس لجنة الاستخبارات التي شاركت في التحقيقات حول الهجمات.

وقال غراهام المعروف بأنه أحد المنتقدين الرئيسيين للسعودية منذ هجمات ٢٠٠١ في مقابلة مع «ان بي سي» «إن الأوراق الثماني والعشرين ستظهر مستوى عال من الدعم السعودي لعملية القاعدة»، مشيراً إلى أن «السؤال المهم الذي لم تتم الإجابة عنه بخصوص هجمات ١١ أيلول هو ما إذا كان الأشخاص التسعة عشر قادوا هذه المؤامرة المعقدة وحدهم أم إنهم حظوا بدعم ما؟» وقال «إن كل الأدلة تشير إلى أن السعودية هي الجهة التي دعمت هؤلاء»، معرباً عن اعتقاده بأن «المستويات العليا في السعودية كانت على علم بالمؤامرة».

وتوقع السيناتور السابق أن يزيد الكشف عن الوثائق السرية المزيد من التوتر إلى التحالف الأميركي السعودي، لكنه رأى أن واشنطن لم تعد بحاجة للاعتماد على هذا البلد العربي كحليف قريب. ووفق رأيه فإن العلاقة بين البلدين «تغيرت بشكل جذري»، لافتاً إلى «أن هذا التغيير يحدث على أساس يومي تقريباً بسبب تراجع الاعتماد على السعوديين في مجال النفط، كما بسبب ما يقوم به السعوديون من أمور تعارض مصالحنا مثل تدريب الجيل القادم من الإرهابيين الشباب».

وخلص غراهام إلى أن «الانقسام بين الولايات المتحدة والسعودية واضح للغاية الآن».

وول ستريت جورنال

حزب العمال الكردستاني يحذر تركيا من تصعيد المواجهات

مقتل جندي تركي وإصابة ٣ آخرين بانفجار عبوة ناسفة جنوب شرق تركيا

قتل جندي تركي وأصيب ثلاثة آخرون إثر انفجار عبوة ناسفة في مدينة نصيبين جنوب شرق تركيا أمس الإثنين.

وأشارت مصادر في الأمن التركي في حديث لـ«رويترز» إلى أن عبوة ناسفة مصنعة يدوياً انفجرت خلال عمليات للجيش التركي في المدينة ما أدى إلى مقتل جندي وإصابة ثلاثة آخرين. وكان جندي تركي قتل في هجوم شنه مسلحون في مدينة نصيبين جنوب شرق تركيا السبت.

ووفق العديد من المراقبين والسياسيين الأتراك فإن ما تشهده تركيا من تصاعد للهجمات والتفجيرات يأتي نتيجة لسياسات النظام التركي الاستبدادية والعمليات العسكرية القمعية التي ينفذها الجيش التركي ضد المواطنين الأتراك الرافضين لسياسات رئيس النظام التركي رجب أردوغان في العديد من المحافظات والتي تسببت بمقتل وإصابة المئات من المواطنين إضافة إلى دعمه للتنظيمات الإرهابية في سورية.

وفي السياق أعلن القيادي في حزب العمال الكردستاني جميل بايك في مقابلة مع قناة «بي بي سي» البريطانية بثت أمس استعداد الحزب لتصعيد المواجهات مع قوات أنقرة رداً على حملتها العسكرية.

فبعد انهيار هدنة أعلنت قبل عامين بين أنقرة والأكراد، بدأت الحكومة التركية حملة عسكرية عنيفة عليه في جنوب شرق البلاد.

واعتبر بايك أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان «يصعد حربه»، وأضاف للقناة البريطانية: إن «الأكراد سيدافعون عن أنفسهم حتى النهاية، طالما اعتمدت السلطات التركية هذه المقاربة، بالطبع سيصعد حزب العمال الحرب».

وهذا الشهر أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مقتل ٣٥٥ عنصراً من قوى الأمن وأكثر من ٥٠٠٠ عنصر من حزب العمال الكردستاني في المعارك، لكن يتعذر التحقق من هذه الأرقام.

وأضاف بايك: «لا نريد الانفصال عن تركيا وتأسيس دولة. لا نريد تجزئة تركيا. نريد أن نعيش ضمن حدود تركيا وعلى أرضنا بحرية... النضال مستمر حتى الاعتراف بحقوق الأكراد». كما أشار إلى استعداد حزب العمال الكردستاني لتصعيد النزاع «ليس في كردستان فحسب، بل في سائر أنحاء تركيا».

ولفت بايك إلى أن أردوغان «يريد استسلام الأكراد. إن لم يفعلوا فهو يريد قتل الأكراد جميعاً. إنه يقول ذلك علناً ولا يخفيه إطلاقاً».

واقترح أردوغان سحب الجنسية التركية من أنصار حزب العمال الكردستاني، بينما يسعى رئيس الوزراء أحمد داود أوغلو إلى تعديل الدستور لإجازة محاكمة نواب مناصرين للأكراد اتهموا بممارسة «دعاية إرهابية».

وبعد وقف لإطلاق النار استمر أكثر من عامين، تجدد النزاع الكردي الصيف الفائت. وخلفت المواجهات الدامية بين قوات الأمن التركية والأكراد عدداً كبيراً من الضحايا لدى الجانبين وأسفرت عن مقتل عشرات المدنيين وأجبرت عشرات آلاف آخرين على النزوح من جنوب شرق البلاد ذي الأغلبية الكردية.

ونفذت جماعة منشقة من حزب العمال الكردستاني في شباط وآذار اعتداءين خلفا أكثر من ستين قتيلاً في أنقرة.

وفي الأشهر الأخيرة، كثف أردوغان الاعتقالات والملاحقات القضائية بحق مؤيدي القضية الكردية من مفكرين وصحفيين ومحامين، ونواب، معتبراً أنهم «شركاء للإرهابيين». وأثارت هذه التدابير موجة انتقادات في تركيا وخارجها.

(سانا– أ ف ب– رويترز)

أحد عناصر الأمن التركي جنوب شرق تركيا

الجمهوريان كروز وكاسيك يوحدان جهودهما لقطع الطريق على ترامب

قرر المرشحان الجمهوريان تيد كروز وجون كاسيك توحيد جهودهما في محاولة لمنع منافسهما دونالد ترامب من الفوز بترشيح الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأميركية، وفق ما أعلن مسؤولو حملتهما الأحد.

وترامب هو الوحيد بين المرشحين الجمهوريين الثلاثة القادر على تأمين العدد المطلوب من المندوبين ليصبح مرشح الجمهوريين في تشرين الثاني.

وقال جيف رو مدير حملة السناتور المحافظ تيد كروز إن الحملة ستركز على ولاية أنديانا في مقابل «إطلاق يد» المرشح جون كاسيك حاكم أوهايو في ولايتي أوريغون ونيو مكسيكو. وأصدرت حملة كاسيك بياناً مماثلاً.

وأورد موقع بوليتيكو أن «الإثنين يعلمان بأن السبيل الأفضل لمنع ترامب من الفوز بالترشيح هو تشكيل فريق لقطع الطريق عليه، ولكن قد يكون الأوان قد فات».

ورد ترامب على موقع «تويتر» ساخراً «أعلن للتو أن تيد الكاذب وكاسيك سيتحدان في محاولة لمنعي من نيل ترشيح الحزب الجمهوري. يا لليأس!».

والأسبوع الفائت، فاز ترامب في نيويورك حاصداً ٦٠,٥٪ من الأصوات مقابل ٢٥,١٪ لجون كاسيك و١٤,٥٪ لتيد كروز، منافسه الرئيسي. لكنه لا يزال بعيداً من الأكثرية المطلقة المتمثلة في ١٢٣٧ مندوباً.

وانضمت شخصيات نافذة في الحزب الجمهوري مثل ميت رومني إلى التحرك ضد ترامب، ما قد يصب في مصلحة سناتور تكساس تيد كروز.

واعتبر كروز أن ترامب «كذب علينا» ويدعي أنه محافظ بهدف «خداع الناخبين السذج».

وعشية انتخابات تمهيدية مهمة في خمس ولايات اليوم الثلاثاء، اتهم ترامب كروز بأنه «يرشي» المندوبين.

ويتصدر ترامب استطلاعات الرأي في الولايات الخمس التي ستصوت اليوم الثلاثاء، أي كونيتيكت وديلاوير وماريلاند وبنسلفانيا ورود آيلند.

ويتوقع أن تحقق المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون مزيداً من التقدم الثلاثاء على منافسها بيرني ساندرز.

أ ف ب

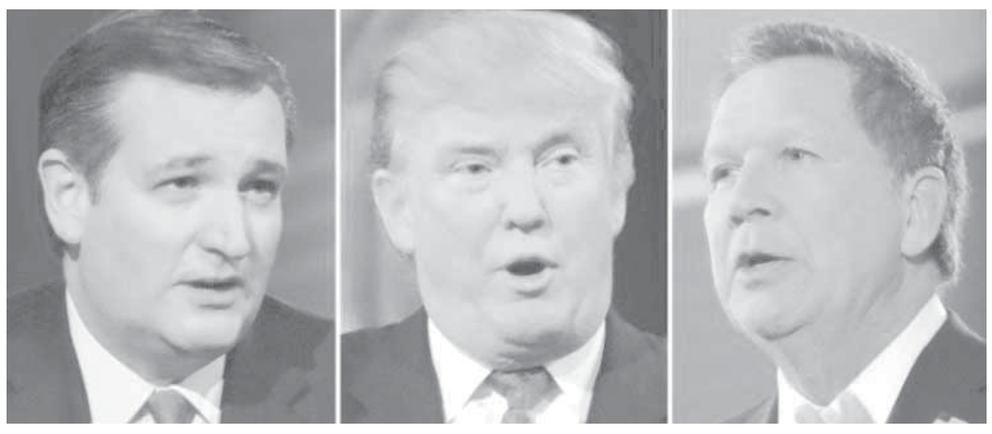

المرشحون من اليمين جون كاسيك ودونالد ترامب وتيد كروز

روما تحذر من أي محاولة لاستخدام القوة في ليبيا وتؤكد دعم الحكومة الجديدة

وجهت وزيرة الدفاع الإيطالية، روبيرتا بينوتي، تحذيراً ضمنياً للقائد العام للجيش الليبي، خليفة حفتر، من أن أي عمل عسكري يقوم به سيواجه إدانة إيطاليا والمجتمع الدولي.

وفي مقابلة أمس مع صحيفة «لاستمبا»، قالت بينوتي رداً على سؤال حول موقفها من احتمال هجوم حفتر على درنة وسرت: «ندعم بقوة الحكومة الجديدة التي نأمل بأن تجد الطريقة للحصول على ثقة الأغلبية في برلمان طبرق، الذي وقّع بالفعل وثيقة بهذا الشأن، وأي محاولة لاستخدام القوة ستتم إدانتها من قبل المجتمع الدولي ومن إيطاليا».

وأضافت: «يسعدنا بأنه يحارب داعش، لكن المطلوب اليوم هو بذل كل الجهد لدعم الحكومة الجديدة».

وقالت بينوتي: إن حلف الناتو يخطط لنشر دوريات بحرية قبالة السواحل الليبية، في غضون ثلاثة أشهر، في إطار إجراءات تهدف لكبح جماح الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا عبر مياه البحر المتوسط.

وأكدت الوزيرة أنها تتوقع أن يوافق الحلف على إرسال هذه الدوريات أثناء قمته في وارسو، في ٧ تموز المقبل، علما بأن هذه المهمة تعد جزءاً من خطة أوسع تخص إيطاليا وتهدف إلى إغلاق الممر المائي «الغربي» إلى أوروبا وإعادة المهاجرين «الاقتصاديين» إلى دولهم.

يذكر أن الناتو يخوض حالياً عملية في بحر إيجة لمحاربة شبكات تسفير المهاجرين غير الشرعيين من تركيا إلى اليونان. لكن عملية قبالة السواحل الليبية ستكون أكثر تعقيدا وخطورة، نظراً لعدم الاستقرار السائد في ليبيا ووجود مجموعات مسلحة في البلاد متصلة بتنظيم «داعش».

وفي سياق آخر قضى الجيش الليبي على أكثر من١٠ إرهابيين من تنظيم «داعش» واستولى على ٧ آليات مسلحة تابعة لهم جنوب مدينة أجدابيا الواقعة شرق ليبيا.

وقال الملازم محمد أبسيط آمر الكتيبة ١٠١ في الجيش الليبي أمس: «إن اشتباكات جرت جنوب مدينة أجدابيا مع إرهابيي تنظيم داعش الفارين من مدينة درنة ما أسفر عن مقتل أكثر من ١٠ منهم»، مشيراً إلى أن قوات الجيش تقوم حالياً بتمشيط المناطق الصحراوية للبحث عن الإرهابيين الهاربين.

وكانت مقاتلات سلاح الجو الليبي والكتيبة ٣٠٩ هاجمت في وقت سابق رتلاً يتكون من أكثر ٤٥ سيارة مسلحة تابعة لتنظيم «داعش» الإرهابي خلال هروبهم من مدينتي درنة وبنغازي ما أسفر عن تدمير ١٤ سيارة ومقتل ما لا يقل عن ٢٥ إرهابياً.

يذكر أن إرهابيي «داعش» بدؤوا بالفرار منذ أيام من مدن بنغازي ودرنة وبن جواد متجهين إلى مدينة سرت شمال ليبيا بعد الهزائم الكبيرة التي تلقاها التنظيم الإرهابي خلال الأيام الأخيرة من قبل سلاح الجو وقوات الجيش الليبي.

(روسيا اليوم– وكالات)

عملية واسعة ضد القاعدة في اليمن

أعلن التحالف العربي بقيادة الرياض، أمس الإثنين عن مقتل أكثر من ٨٠٠ مسلح من عناصر «القاعدة» وقياداتهم، في إطار حملة عسكرية مشتركة شنت على التنظيم في اليمن. وأعلن بيان لقيادة التحالف، وفق ما أوردت وكالة «واس» السعودية، عن انطلاق عملية عسكرية ضد تنظيم «القاعدة» في اليمن، بمشاركة الجيش اليمني وعناصر من القوات الخاصة السعودية والإماراتية.

وأسفرت هذه العملية عن مقتل أكثر من ٨٠٠ مسلح من تنظيم «القاعدة»، بعد مضي ساعات من بدء العملية العسكرية، التي تأتي في إطار المساعي الدولية المشتركة لهزيمة التنظيمات الإرهابية في اليمن ودعم الحكومة اليمنية لبسط نفوذها وسيطرتها على مدن بلادها، حسبما ورد في بيان للتحالف.

وجاء في البيان: «إن ذلك يأتي في إطار الجهود الدولية المشتركة لهزيمة التنظيمات الإرهابية في اليمن، ودعم الحكومة اليمنية الشرعية لبسط نفوذها وسيطرتها على المدن اليمنية، التي سقطت تحت سيطرة تنظيم القاعدة، وأهمها مدينة المكلا والتي تعتبر معقل التنظيم».

واستعادت القوات اليمنية مدعومة بغطاء جوي من التحالف العربي، الأحد مدينة المكلا كبرى مدن محافظة حضرموت جنوب شرق اليمن، التي احتلها تنظيم «القاعدة» منذ العام الماضي، حسب ما أعلن مسؤول عسكري في وقت سابق.

والعملية التي تشارك فيها قوات خاصة سعودية وإماراتية، هي الأكبر ضد الإرهابيين منذ بدء التحالف في آذار ٢٠١٥، تدخله في اليمن لدعم الرئيس عبد ربه منصور هادي ضد الحوثيين وحلفائهم الموالين للرئيس السابق علي عبدالله صالح.

واستغل الإرهابيون من القاعدة وتنظيم «داعش» هذا النزاع لتعزيز نفوذهم في جنوب اليمن. وتأتي هذه التطورات الميدانية مع تواصل مباحثات السلام بين أطراف النزاع اليمني التي بدأت في الكويت الخميس برعاية الأمم المتحدة.

وأفادت مصادر قريبة من المباحثات الأحد أن المشاورات لا تزال تشهد خلافات بين وفدي الحكومة والحوثيين، خصوصاً حول تثبيت وقف إطلاق النار الهش الذي بدأ تنفيذه منتصف ليل ١٠–١١ نيسان.

وكانت الولايات المتحدة حضت على هامش زيارة الرئيس الأميركي باراك أوباما الأسبوع الماضي إلى السعودية، أطراف النزاع اليمني على المشاركة بشكل بناء في المباحثات، معتبرة أن حل النزاع الدامي بين الحكومة والحوثيين سيسهم في تركيز الجهود على مكافحة الإرهابيين.

(أ ف ب– رويترز)

روحاني: مستعدون لمشاركة تجاربنا ضد الإرهاب مع الدول الأخرى

| وكالات

أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني استعداد بلاده للتعاون مع الدول الأخرى في مجال مكافحة ظاهرة الإرهاب المشؤومة، عبر مشاركة تجاربها التي خاضتها من خلال تصديها لهذه الظاهرة التي باتت تشكل خطراً على العالم بأسره. وخلال استقباله أمس وزير الخارجية المقدوني نيكولا بوبوسكي في طهران، نبه روحاني إلى محاولة «البعض» إلصاق «الأفكار المنحرفة» بالدين الإسلامي، مشدداً، وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء، على أن «الإسلام بريء من الإرهاب ومرتكبيه، كما أن المسلمين ينبذون الإرهاب بكل أشكاله»، وأكد أن تقوية الشباب في مواجهة الأفكار المتطرفة وخاصة في المجال الافتراضي أصبحت من الضروريات الملحة.

وقبل أيام، أكد روحاني محورية الدور الإيراني في الدفاع عن بغداد ودمشق في مواجهة تنظيم داعش، وقال «ولولا إيران لما كنا نواجه اليوم تنظيماً إرهابياً، بل كنا نواجه في المنطقة والعالم بلدين وحكومتين (في سورية والعراق) يديرهما تنظيم داعش»، وتساءل «حينها.. ماذا كانت ستفعل باريس وبلجيكا ونيويورك؟» في إشارة إلى هجمات باريس وتفجيرات بروكسل التي وقعت خلال الأشهر الماضية، وتبنى التنظيم مسؤوليتها.

من جانبه، أشار الوزير المقدوني إلى ظاهرة الإرهاب وضرورة التصدي الجماعي لها، مقراً بأن أوروبا «تغافلت لفترة طويلة من الزمن» إزاء هذه «المشكلة المستفحلة».

وأعرب بوبوسكي عن رغبة مقدونيا في تعزيز العلاقات مع إيران في مختلف المجالات، وأمل في أن يتم افتتاح سفارة مقدونيا في طهران في القريب العاجل.

من جهة ثانية، أشار بوبوسكي، خلال لقائه أمس رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني، إلى إحساس الأوروبيين بخطر الإرهاب بعد وقوع التفجيرات الأخيرة في باريس وبروكسل، مشدداً على ضرورة معرفة أسباب انضمام عدد من الأوروبيين إلى تنظيم «داعش» الإرهابي ومعالجتها. ولفت إلى أن زيادة أعداد المهاجرين تشكل أزمة جديدة في بلدان مثل اليونان وتركيا ومقدونيا.

من جانبه، أشار لاريجاني إلى أن الأزمات الراهنة في سورية والعراق واليمن وأفغانستان أدت إلى «زعزعة الاستقرار في المنطقة، وتدفق أعداد كبيرة من المهاجرين إلى الدول الأوروبية حيث يمر الكثير منهم في ظروف صعبة».

الرئيس الإيراني حسن روحاني

انتبهوا إلى «تفاصيل» أوباما

باسمة حامد

كان لافتاً للانتباه في تصريحات أوباما الأخيرة استغرابه من انعدام الرؤية لدى حليفيه السعودي والتركي بخصوص «التفاصيل» المتعلقة بالحل الوحيد القابل للصمود في سورية!!

إذ إن غباء وحقد الأتراك والسعوديين واستغلالهم لورقة اللاجئين وفر مناخاً ملائماً لتنامي الإرهاب، وخصوصاً أن (داعش) يلقن آلاف الأطفال في مناطق سيطرته الإيديولوجيا الوهابية المتطرفة تحت مسمى: (أشبال الخلافة) حيث سيتحولون إن لم يتحرك (المجتمع الدولي) سريعاً إلى قنابل موقوتة تهدد المستقبل البشري.

فالتفاصيل كما يراها الرئيس الأميركي عشية مغادرته البيت الأبيض تفرض اليوم على بلاده تطوير العلاقات الغربية مع إيران، والتمسك بخيار التعاون مع روسيا من أجل إنجاز الحل السياسي في سورية وفق القرارات الدولية (٢٢٥٤– ٢٢٥٣) كإجراء عملي من شأنه احتواء الإرهاب ووضع حد لتسرب المهاجرين إلى الدول الأوروبية حتى ولو كان الثمن التضحية (بالأيام الخوالي) مع الرياض!!

ويبدو أن الطريق إلى هذا المسعى سيفرض على الولايات المتحدة وحلفائها تقديم المزيد لمحور دمشق في ضوء نجاحاته بتقليص المساحات الجغرافية التي يسيطر عليها (داعش)، وعلى كل حال، ثمة مؤشرات واضحة لهذا التوجه ومنها:

– استئناف جنيف بغياب وفد الرياض يؤكد أن مصير العملية السياسية لا يتوقف على حركة (استعراض) سخيفة، ولا شك أن استمرارها بحضور وفود معارضة أخرى سيسرع من وتيرة المحادثات، وسينتج تقدماً إضافياً على صعيد الحوار السوري السوري ومقترح حكومة الوحدة الوطنية الموسعة، وذلك في ظل التوقعات بحصول فرز جديد على خلفية ما قاله الوزير (جون كيري) بخصوص صعوبة «التمييز» بين الإرهابيين ومسلحي المعارضة وبأن الوضع غدا أكثر تعقيداً مما توقعته بلاده، بمعنى أن الجهود المبذولة حالياً على خط (الأمم المتحدة، مجموعة العمل الدولية لدعم سورية، موسكو وواشنطن) تتركز على دعم اتفاق وقف العمليات القتالية باعتباره «يفيد» جميع الأطراف، والهدف من تعزيزه تحديد الأطراف المنخرطة بتخريب الهدنة إلى جانب (داعش) و(النصرة) غير المشمولتين بالاتفاق أصلاً، ومن ثم إدخالها إلى قائمة التنظيمات الإرهابية إلى جانب التنظيمين المذكورين، أي الفصائل المدعومة من السعودية وقطر وتركيا (كجيش الإسلام) و(أحرار الشام).

– تصاعد وتيرة الانفتاح العربي الغربي حيال الحكومة السورية، بالتوازي مع دعوات برلمانية أوروبية لرفع الحصار الاقتصادي والعقوبات الجائرة على الشعب السوري.

– تركيز أميركي على مسألة ارتباط تنظيم (القاعدة) وأحداث ١١ أيلول بأمراء النفط السعوديين وإثباتها بالوثائق، إلى جانب وصف النظام السعودي (بالحثالة) في الصحافة الأميركية.

– ظهور وزير الخارجية القطري السابق من دون مقدمات للاعتراف بعدة حقائق حول ما حصل في ليبيا وسورية، وكلها تدعم رواية الحكومة السورية حول الأحداث، كوجود تدخل خارجي منذ البداية ودعم للإرهابيين بالمال والسلاح والإعلام، وحالة التنافس السعودي القطري على تنفيذ أجندة تخريبية في سورية وليبيا بضوء أخضر من جهة ما.

– تزايد القلق (الإسرائيلي) من الانتصارات الميدانية للجيش العربي السوري لأنها تمهد الطريق أمامه لتحرير الجولان المحتل لاحقاً.

– ولا يخرج عن سياق المشهد العام تحريك ملف الرئاسة اللبناني في هذا التوقيت بالنظر إلى ارتباطه المباشر بما يحدث في الساحة السورية، فالحديث يدور الآن عن تفاهمات أميركية روسية للإسراع بانتخاب رئيس للبنان في غضون شهرين، وهذا التطور اللافت ما كان ليحدث لولا الاتفاق بين موسكو وواشنطن على ضرورة إنهاء الصراع الدائر في سورية قريباً.

موسكو مستعدة للتعاون مع واشنطن في محاربة الإرهاب

أعرب نائب وزير الدفاع الروسي أناتولي أنتونوف أمس عن استعداد روسيا للتوصل إلى أرضية مشتركة للتعاون مع الولايات المتحدة في مجال محاربة الإرهاب. ونقلت وكالة الأنباء الروسية «سبوتنيك» عن أنتونوف قوله في مقابلة مع قناة «روسيا ٢٤» التلفزيونية: «نحن بالطبع قادرون على العمل مع الأميركيين بشكل أكبر ووفقاً للتجربة الدبلوماسية يمكن القول إنه عندما يتم توحيد جهودنا لحل هذه المشكلة أو تلك فإننا سنحقق أكثر بكثير مما تم إنجازه وعلى سبيل المثال التعاون والعمل المتبادل بين الجانبين في سورية».

وأضاف المسؤول الروسي: «إن روسيا والولايات المتحدة دولتان دائمتا العضوية في مجلس الأمن الدولي وتماشياً مع ميثاق الأمم المتحدة فإنهما تحملان مسؤولية خاصة فيما يتعلق بالسلم والأمن الدوليين، ونحن نتفهم تماماً هذه الأسس والبديهيات وبالطبع مستعدون لتطوير إجراءات مشتركة والتوصل إلى تسوية ما وأرضية مشتركة من أجل مواصلة الحرب ضد الإرهاب».

وكان أنتونوف أعرب الثلاثاء الماضي عن استعداد روسيا للتعاون مع الولايات المتحدة في مجال مكافحة الإرهاب ومواجهة التهديدات العالمية الأخرى.

وكالات